

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(132) رأي الشيخ النوري 8 - الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي ، المتوفي سنة 1320 ، من أعلام القرن الرابع عشر ، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإمامية ، توجد ترجمته في كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني ، والشيخ عباس القمي وغيرهما من أصحاب التراجم والرجال . وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين ، وله فيه كتاب (فصل الخطاب) الذي سيّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويس عليهم ، ذاهلين عن أنّه رأي شخصي من هذا المحدّث العظيم وليس رأي الطائفة ، فإن أساطين هذه الطائفة في القرون المختلفة يذهبون إلى صيانة القرآن عن كلّ أشكال التلاعب ، وقد أوردنا طرفاً من كلماتهم في الفصل الأول . ويؤكد ما ذكرناه - من أنّه رأي شخصي - أنّ علماء الشيعة المعاصرين له والمتأخرين عنه تناولوا كتابه بالرّد والنقد ، كالسيد محمد حسين الشهرستاني والشيخ محمود العراقي وغيرهما ، وللشيخ البلاغي بعض الكلام في هذا الباب في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) ... بل إنّ الشيخ النوري نفسه يعترف بصراحة بتفرّده في هذا القول ، كما لا يخفى على من راجع كتابه (1) . محدّثون لا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم وهم المحدّثون الذين أوردوا في مصدّفاتهم جميع ما رووه أو طرفاً منه ، مع _____ (1) فصل الخطاب : 35 .